الذكاء الاصطناعي التوليدي وإعادة تشكيل مستقبل البحث العلمي: دراسة وصفية تحليلية

صالحة العربي محمد المبروك[1]
[1] علوم الحاسوب، الأكاديمية الليبية للدراسات العليا – فرع الخمس، الخمس، ليبيا
المؤلف المراسل: Salhaal2026@gmail.com
ORCID: 0009-0006-7047-2160

ملخص

شهدت السنوات الأخيرة تحولا جذريا في أدوات البحث العلمي، إذ برزت تقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدي بوصفها قوة محورية تعيد رسم ملامح المعرفة الأكاديمية وتغير طرائق إنتاجها ونشرها. تسعى هذه الدراسة إلى تحليل دور الذكاء الاصطناعي التوليدي في إعادة تشكيل مستقبل البحث العلمي، من خلال الإجابة عن التساؤل المحوري: كيف يسهم الذكاء الاصطناعي التوليدي في إعادة تشكيل مستقبل البحث العلمي؟ وقد اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، عبر مراجعة نقدية منظمة لعينة قصدية من الدراسات العلمية العربية والأجنبية المنشورة بين عامَي 2020 و 2026. وخلصت الدراسة إلى جملة من النتائج أبرزها: أن الذكاء الاصطناعي التوليدي يسرع الدورة البحثية ويعزز الإنتاجية الأكاديمية، غير أنه يفرز في الوقت ذاته تحديات أخلاقية ومنهجية متشعبة، تشمل الانتحال العلمي والهلوسة المعلوماتية والتحيز الخوارزمي. وتوصي الدراسة بضرورة بناء إطار حوكمة أكاديمية متكامل يوازن بين استثمار إمكانات هذه التقنيات وصون مبادئ النزاهة البحثية، وتطوير سياسات مؤسسية واضحة، وتأهيل الباحثين لاكتساب مهارات التعامل المسؤول مع أدوات الذكاء الاصطناعي.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الاصطناعي التوليدي، البحث العلمي، النماذج اللغوية الكبيرة، التحول الرقمي، أخلاقيات الذكاء الاصطناعي، مستقبل التعليم العالي.

Generative AI and Reshaping the Future of Scientific Research: A Descriptive-Analytical Study

Saliha Al-Arabi Mohamed Al-Mabrouk[1]

[1]Computer Science, Libyan Academy for Postgraduate Studies – Al-Khums Branch, Al-Khums, Libya

Corresponding Author: E-mail: Salhaal2026@gmail.com

ORCID: 0009-0006-7047-2160

Abstract:

Recent years have witnessed a radical transformation in scientific research tools, with generative artificial intelligence (GenAI) emerging as a pivotal force reshaping the landscape of academic knowledge production and dissemination. This study aims to analyze the role of GenAI in reshaping the future of scientific research, addressing the central question: How does GenAI contribute to reshaping the future of scientific research? The study employs a descriptive-analytical methodology through a structured critical review of scientific literature published between 2020 and 2026. Key findings indicate that GenAI accelerates the research cycle and enhances academic productivity, while simultaneously generating multifaceted ethical and methodological challenges, including academic plagiarism, information hallucinations, and algorithmic bias. The study recommends building a comprehensive academic governance framework that balances harnessing the potential of these technologies with upholding research integrity, developing clear institutional policies, and training researchers to responsibly engage with AI tools.

Keywords: Generative Artificial Intelligence; Scientific Research; Large Language Models; Digital Transformation; AI Ethics.

1. المقدمة

يتسارع التحول التقني عالميا مع التطور المستمر في تقنيات الذكاء الاصطناعي ولا سيما الذكاء الاصطناعي التوليدي، الذي أصبح حاضرا في مجالات إنتاج المعرفة ومعالجة المعلومات ودعم مراحل متعددة من العملية التعليمية. ويعد البحث العلمي من أبرز المجالات التي بدأت تشهد تحولا ملحوظا بفعل هذه التقنيات إذ يمتد توظيف الذكاء الاصطناعي التوليدي إلى مراحل متعددة من دورة البحث، بدءا من توليد الأفكار والفرضيات واستكشاف الأدبيات ، مرورا

بجمع البيانات وتحليلها ، وصولا إلى صياغة المخرجات العلمية وإعدادها للنشر. ويشكل الذكاء الاصطناعي التوليدي—الذي تجسده نماذج كـ ChatGPT وGemini وClaude وغيرها—موجة جديدة من الذكاء الآلي تتخطى حدود المعالجة والتصنيف إلى توليد محتوى جديد استنادا إلى الأنماط المتعلمة من البيانات، مما جعل تكاملها مع البيئة الأكاديمية أمرا واقعا لا مجرد توقع مستقبلي وقد كشفت دراسة ببليومترية بارزة نشرتها دورية Computers and Education: Artificial Intelligence أن المنشورات العلمية المتعلقة بالذكاء الاصطناعي التوليدي في التعليم العالي قفزت من 9 مقالات عام 2022 إلى 157 مقالا عام 2023، لتبلغ نحو 1962 منشورا بحلول عام 2025، وهو ما يعكس معدلا شهريا مذهلا يناهز 180 مقالا علميا جديدا (Arsco, 2026). ويعكس هذا التطور المتسارع حجم التحول الذي تشهده الأوساط الأكاديمية في تعاملها مع الذكاء الاصطناعي التوليدي، وما يثيره هذا التحول من تساؤلات حول آثاره في طبيعة البحث العلمي وممارساته ومستقبله. ومن هنا تبرز الحاجة إلى دراسة هذه التحولات وفهم أبعادها المختلفة في ضوء ما توصلت إليه الأدبيات الأكاديمية الحديثة. وانطلاقا من ذلك، تسعى الدراسة الحالية إلى الإسهام في معالجة جانب من الفجوة المعرفية في الأدبيات العربية، من خلال دراسة وصفية تحليلية تستند إلى مراجعة نقدية للأدبيات الأكاديمية الحديثة التي تناولت دور الذكاء الاصطناعي التوليدي في إعادة تشكيل مستقبل البحث العلمي،

2. مشكلة الدراسة

رغم الانتشار المتزايد لتطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي في المجال الأكاديمي، والإقبال المتسارع من الباحثين والطلاب على توظيفها في دراساتهم ومشاريعهم البحثية، لا تزال هناك فجوة معرفية واضحة في الأدبيات العربية فيما يتعلق بفهم شامل ومتكامل لمدى تأثير هذه التقنيات على جودة البحث العلمي ومصداقيته ومستقبله، وما تفرزه من تحديات أخلاقية ومنهجية. فمعظم الدراسات السابقة ركزت على الاستخدام التقني للذكاء الاصطناعي أو على جانب واحد من جوانبه كالنزاهة الأكاديمية أو التعليم، دون أن تقدم قراءة نظرية تحليلية شاملة لمختلف أوجه التأثير في منظومة البحث العلمي. ويمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس الآتي:

كيف يسهم الذكاء الاصطناعي التوليدي في إعادة تشكيل مستقبل البحث العلمي؟

يتفرع عن السؤال الرئيسي للدراسة الأسئلة الفرعية الآتية:

1. ما مفهوم الذكاء الاصطناعي التوليدي وما خصائصه وأنواعه؟
2. ما أهم تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي في العملية البحثية؟
3. ما الفرص التي يقدمها الذكاء الاصطناعي التوليدي للباحثين والمؤسسات الأكاديمية؟
4. ما أبرز التحديات الأخلاقية والمنهجية المرتبطة بتوظيف الذكاء الاصطناعي التوليدي في البحث العلمي؟
5. كيف يمكن توظيف الذكاء الاصطناعي التوليدي بصورة مسؤولة في المؤسسات الأكاديمية؟

3. أهداف الدراسة

الهدف الرئيسي

تحليل دور الذكاء الاصطناعي التوليدي في إعادة تشكيل مستقبل البحث العلمي من منظور نظري تحليلي.

الأهداف الفرعية

1. توضيح مفهوم الذكاء الاصطناعي التوليدي ونشأته وتطوره وخصائصه وأنواعه.
2. استعراض وتحليل تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي في مراحل العملية البحثية.
3. تحليل تأثير الذكاء الاصطناعي التوليدي على جودة البحث العلمي وكفاءة إنتاجه.
4. مناقشة التحديات الأخلاقية والمنهجية المصاحبة لتوظيف الذكاء الاصطناعي التوليدي في البحث العلمي.
5. اقتراح آليات للاستخدام المسؤول للذكاء الاصطناعي التوليدي في البيئة الأكاديمية.

4. أهمية الدراسة

الأهمية النظرية

تسهم هذه الدراسة في إثراء الأدبيات العربية في مجال الذكاء الاصطناعي التوليدي، وتقديم إطار معرفي نظري حديث يعالج ظاهرة التحول التقني في البحث العلمي من زاوية تحليلية شاملة ومتعددة الأبعاد. كما تمثل إضافة نوعية تسد فجوة في الأدبيات التي تعاملت مع الموضوع بصورة جزئية ومجتزأة.

الأهمية التطبيقية

تقدم الدراسة للباحثين والأكاديميين رؤية واضحة تمكنهم من استيعاب أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي والتعامل معها بوعي ومسؤولية. وتسهم في دعم الجامعات ومؤسسات البحث العلمي في تطوير سياسات استخدام أكاديمية فاعلة، كما تقدم توصيات عملية يمكن توظيفها في بناء آليات حوكمة ناجعة لمواكبة التحول الرقمي في منظومة البحث العلمي.

5. حدود الدراسة

- **الحدود الموضوعية:** تقتصر الدراسة على تحليل دور الذكاء الاصطناعي التوليدي في البحث العلمي ومستقبله، مع التطرق إلى تطبيقاته وتحدياته الأخلاقية والمنهجية.
- **الحدود المنهجية:** تعتمد الدراسة المنهج الوصفي التحليلي القائم على مراجعة الأدبيات العلمية الحديثة، دون إجراء دراسة ميدانية.
- **الحدود الزمنية:** تشمل الأدبيات والدراسات المنشورة في الفترة الممتدة من عام 2020 إلى عام 2026.

6. مصطلحات الدراسة

الذكاء الاصطناعي التوليدي (Generative Artificial Intelligence)

تعريفا مفاهيميا: هو فرع من فروع الذكاء الاصطناعي يعنى بتطوير أنظمة قادرة على توليد محتوى جديد—نصوص وصور وصوت وفيديو وبيانات—انطلاقا من أنماط تعلمتها من كميات ضخمة من البيانات، وذلك من خلال توظيف نماذج وتقنيات التعلم العميق التوليدي كالشبكات التوليدية التنافسية (Generative Adversarial Networks, GANs) ونماذج اللغة الكبيرة (Large Language Model, LLMs). (Tlili et al., 2023)

تعريفا إجرائيا: يقصد به في سياق هذه الدراسة جميع النماذج والأدوات والخدمات القائمة على الذكاء الاصطناعي التوليدي والقادرة على مساعدة الباحثين في مختلف مراحل بحثهم العلمي، ولا سيما النماذج اللغوية الكبيرة مثل ChatGPT وGemini وClaude وCopilot وغيرها من التطبيقات المتماثلة.

البحث العلمي (Scientific Research)

تعريفا مفاهيميا: هو عملية منظمة ومنهجية هادفة إلى توليد المعرفة وتوسيعها أو اختبار النظريات القائمة، تستند إلى مناهج دقيقة ومحكمة تكفل الموضوعية والمصداقية والقابلية للتحقق (بومعراف، 2024، 67-68)

تعريفا إجرائيا: يشمل في هذه الدراسة مجمل العمليات الأكاديمية من توليد فرضيات وتصميم دراسات ومراجعة أدبيات وتحليل بيانات وكتابة أبحاث ونشرها في الدوريات المحكمة.

7. الإطار النظري

المبحث الأول: الذكاء الاصطناعي التوليدي – المفهوم والنشأة والخصائص

1.1 المفهوم والنشأة

تعود البدايات الرسمية لمجال الذكاء الاصطناعي التوليدي إلى العقد الثاني من الألفية الثالثة، حين بدأ الباحثون في استكشاف الشبكات العصبية العميقة وتطبيقاتها في توليد المحتوى. وفي عام 2014 شهد الميدان تحولا نوعيا بظهور الشبكات التوليدية التنافسية (GANs) التي صاغها إيان غودفيلو وزملاؤه، ثم تسارعت التطورات بشكل لافت مع إطلاق OpenAI سلسلة نماذج GPT، وقد غير إطلاق ChatGPT في نوفمبر 2022 قواعد اللعبة كليا، إذ وضع الذكاء الاصطناعي التوليدي في متناول ملايين المستخدمين حول العالم (Tlili et al., 2023).

1.2 الخصائص الجوهرية

يتميز الذكاء الاصطناعي التوليدي بجملة من الخصائص الجوهرية تميزه عن سائر أشكال الذكاء الاصطناعي؛ أبرزها القدرة على توليد محتوى جديد لم يبرمج مسبقا بصورة صريحة، والتكيف مع السياقات المختلفة، والتعلم من كميات بيانات ضخمة، والاستجابة للمطالبات بلغة طبيعية. كما يتسم بالتعددية في صيغ المخرجات من نصوص وصور وأكواد برمجية وبيانات صوتية ومرئية، فضلا عن قدرته على تحليل المعلومات وتلخيصها وترجمتها عبر اللغات (Bozkurt, 2024).

1.3 أبرز النماذج التوليدية الحديثة

يشهد هذا المجال تزايدا ملحوظا في حدة المنافسة بين كبرى شركات التقنية في تطوير نماذج توليدية أكثر قدرة وكفاءة. أصبحت من أبرز الاتجاهات المعاصرة نماذج: GPT-4 وGPT-4o من OpenAI، وGemini من Google، و Claude من Anthropic، وCopilot من Microsoft، وLLaMA من Meta، وDeepSeek من الصين. ولكل نموذج خصائص تميزه من حيث حجم بياناته التدريبية، وقدراته اللغوية، ومجالات تطبيقه، ومستوى الرقابة الأخلاقية المدمجة فيه. وتجدر التفرقة هنا بين مستويين من هذه التقنيات: النماذج التوليدية العامة (General-Purpose GenAI Models) كـ ChatGPT وGemini وClaude، الموجهة أساسا لمهام لغوية وإبداعية واسعة النطاق، والأدوات والمنصات المتخصصة في البحث العلمي (Research-Specific AI Tools) كـ Elicit وResearch Rabbit و Connected Papers، المصممة خصيصا لدعم مهام بحثية محددة كمراجعة الأدبيات وتحليل الشبكات الببليومترية. وتميز الدراسة الحالية بين هذين المستويين عند تحليل تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي في الأقسام اللاحقة، تفاديا للخلط الشائع في بعض الأدبيات بين النوعين.

المبحث الثاني: البحث العلمي في العصر الرقمي

يمر البحث العلمي في عصرنا الراهن بمرحلة تحول رقمي عميق، أفضى إلى ظهور ما يعرف بـ'علم البيانات البحثية' و'البحث المفتوح' و'العلم المفتوح المصدر'. وقد أسهمت قواعد البيانات الأكاديمية الكبرى كـ Scopus و Web of Science وPubMed في تيسير الوصول إلى الأدبيات وتوحيد معايير التوثيق. ومع دخول الذكاء الاصطناعي التوليدي على الخط، باتت منظومة البحث العلمي تشهد إعادة هيكلة شاملة تمس منهجياتها وأدواتها وأخلاقياتها في آن واحد (Chan & Hu, 2023; Bozkurt, 2024).

المبحث الثالث: تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي في البحث العلمي

3.1 توليد الأفكار البحثية وصياغة الفرضيات

باتت نماذج الذكاء الاصطناعي التوليدي قادرة على مساعدة الباحثين في استكشاف مسارات بحثية مبتكرة، وصياغة أسئلة بحثية دقيقة، واقتراح فرضيات قابلة للاختبار، وذلك من خلال التحليل الدلالي العميق لمخزون هائل من الأدبيات العلمية المتخصصة. ويرى الباحثون أن هذه الأداة يمكن أن تكون رفيقا فكريا يحفز التفكير الإبداعي لدى الباحثين بدلا من أن تحل محله (Liu & Jagadish, 2024).

3.2 مراجعة الأدبيات والتحليل الببليومتري

توفر أدوات مثل Elicit وResearch Rabbit وPerplexity AI للباحثين إمكانية مسح آلاف الدراسات في وقت قصير، واستخلاص الأنماط البحثية والثغرات المعرفية. وقد كشفت دراسة نشرتها مجلة AI & SOCIETY عام 2025 أن الذكاء الاصطناعي التوليدي يقدم مخرجات منظمة ومتماسكة في مجال تلخيص الأدبيات، غير أنه يستلزم تحقق الباحث من دقة الاستشهادات والمعلومات المولدة (Adel & Alani, 2025).

3.3 كتابة المسودات الأكاديمية والترجمة

وجدت دراسة لندفاي (2025) المنشورة في دورية Sage Publications أن ChatGPT أثبت كفاءة عالية في تعزيز الكتابة الأكاديمية وتحسين جودتها، لا سيما للباحثين غير الناطقين بالإنجليزية، إذ أفادت الدراسة أن هذه الأداة تُسهم في تحسين الوضوح الأسلوبي والبنية المنطقية للنصوص العلمية. (Lendvai, 2025)

3.4 التحليل الإحصائي وتحليل البيانات النوعية

تقدم الأدوات المدمجة بالذكاء الاصطناعي التوليدي كـ Code Interpreter في ChatGPT دعما متقدما في تحليل البيانات الكمية والنوعية، إذ تتيح كتابة وتشغيل أكواد التحليل الإحصائي، وترميز البيانات النوعية، وتوليد التصورات البيانية. ويرى كورينيك (Korinek, 2023) أن هذه الأدوات تسهم في إتاحة الوصول إلى الأساليب الحسابية المتقدمة لمن لا يمتلكون خلفية برمجية متخصصة.

3.5 تصميم أدوات البحث ومعالجة البيانات

يستعان بالذكاء الاصطناعي التوليدي في صياغة فقرات الاستبيانات، واقتراح مقاييس الاتجاهات الدقيقة، وتدقيق الاستبيانات لغويا ومنهجيا، وترجمتها إلى لغات متعددة، إذ إن هذا التوظيف يقلص الوقت المخصص لهذه المرحلة بصورة ملحوظة، شريطة أن يشرف الباحث/ة على مخرجاته بعين ناقدة.

المبحث الرابع: تأثير الذكاء الاصطناعي التوليدي على مستقبل البحث العلمي

4.1 رفع الكفاءة وتعزيز الإنتاجية البحثية

رصد سفاري (Safari, 2026) في دراسة شملت 13,847 مقالا نشرت في 44 مجلة علمية في مجال نظم المعلومات بين عامَي 2020 و2025، ارتفاعا بين 8% و13% في الإنتاجية البحثية بعد إطلاق ChatGPT. غير أن الدراسة نفسها كشفت عن انخفاض في درجة الأصالة الدلالية بنسبة 0.18 انحراف معياري لدى الباحثين من الدول غير الناطقة بالإنجليزية، مما يلمح إلى تحول محتمل في طبيعة الإنتاج المعرفي نحو الاتفاقية على حساب الاستكشاف (Safari, 2026).

4.2 تسريع النشر العلمي وإتاحة المعرفة

يسهم الذكاء الاصطناعي التوليدي في تقليص الفجوة الزمنية بين إنتاج المعرفة ونشرها، من خلال الإسراع في صياغة المسودات وتحرير اللغة وتنسيق المراجع. ويرى ماكدونالد وزملاؤه (Macdonald et al., 2023) أن هذه الأدوات قادرة على صياغة مسودة بحثية أولية قابلة للتطوير، مما يفتح أفقا واعدا لتوسيع مشاركة الباحثين من الدول النامية في المنشورات العلمية الدولية المحكمة.

4.3 التحول نحو التعاون البحثي الذكي

تتشكل أنماط تعاون بحثي جديدة مدعومة بالذكاء الاصطناعي التوليدي، تتخطى الحواجز الجغرافية واللغوية، إذ يتيح الذكاء الاصطناعي التوليدي للباحثين من خلفيات لغوية وثقافية متنوعة التشارك في إنتاج المعرفة بكفاءة أعلى. وتلمح دراسة Arsco (2026) إلى أن هذا التحول يهدد بنهاية الهيمنة التاريخية لمؤسسات الغرب على تصدر قوائم الإنتاج العلمي العالمي.

المبحث الخامس: التحديات والمخاطر

5.1 الهلوسة المعلوماتية (Hallucination)

تمثل ظاهرة الهلوسة المعلوماتية إحدى أخطر التحديات التي تواجه توظيف الذكاء الاصطناعي التوليدي في البحث العلمي. ويقصد بها قيام النموذج اللغوي بتوليد معلومات تبدو صحيحة في شكلها ومنطقها لكنها في حقيقتها مختلقة أو منزوعة من سياقها بما قد يؤدي إلى تفسير غير دقيق للمعلومة. وقد توصلت دراسة شيلي وزملائه (Chelli et al., 2024) المنشورة في مجلة Journal of Medical Internet Research إلى أن ChatGPT وBard أنتجا نسبا مرتفعة من الاستشهادات الوهمية أثناء إعداد مراجعات منهجية في مجال جراحة العظام، مما يؤكد ضرورة التحقق الدقيق من كل مرجع تولده هذه النماذج.

5.2 الانتحال العلمي وأزمة النزاهة الأكاديمية

فتح الذكاء الاصطناعي التوليدي بابا واسعا لأشكال جديدة من عدم النزاهة الأكاديمية، يصعب رصدها التحقق منها. وقد كشفت المراجعة المنهجية التي أجرتها (Bittle & El-Gayar, 2025) والمنشورة في دورية MDPI أن التكامل المتزايد للذكاء الاصطناعي التوليدي قد يشكل تحديا أمام الحفاظ على مبادئ النزاهة الأكاديمية وإشكاليات التأليف المشترك بين الإنسان والآلة.

5.3 التحيز الخوارزمي وإشكاليات العدالة المعرفية

تجسد النماذج اللغوية الكبيرة تحيزات موروثة من بيانات تدريبها التي تتجه نحو المصادر الغربية والإنجليزية، مما قد يسهم في استمرار حضور المرجعيات الأكاديمية الغربية ضمن البيئة الرقمية. وتشير الدراسات السابقة ذات الصلة إلى ضرورة مراعاة التنوع اللغوي والثقافي في بناء نماذج التوليدي لضمان العدالة المعرفية (Bozkurt, 2024; Tlili et al., 2023).

5.4 الخصوصية وأمن البيانات

يثير إدخال بيانات بحثية حساسة إلى منصات الذكاء الاصطناعي التجارية مخاوف جدية تتعلق بسرية المعلومات وحقوق الملكية الفكرية. وتشمل هذه المخاوف احتمال تضمين هذه البيانات في دورات تدريب النماذج المستقبلية دون إذن صريح من الباحثين، وهو ما يستدعي بناء سياسات مؤسسية واضحة تنظم مشاركة البيانات البحثية مع الأنظمة الذكية (Bittle & El-Gayar, 2025).

المبحث السادس: الاستخدام المسؤول للذكاء الاصطناعي في البحث العلمي

يتطلب توظيف الذكاء الاصطناعي التوليدي في البيئة الأكاديمية منظومة متكاملة من الضوابط الأخلاقية والحوكمة المؤسسية. وقد رصدت دراسة تحليلية شاملة نشرتها دورية Alduais et al. (2025) نتائج 74 وثيقة سياسية

من جامعات ومجلات ومنظمات معيارية عالمية، وأظهرت نتائج الدراسة أن السياسات الناجحة تستند إلى ثلاثة محاور: الشفافية في الإفصاح عن توظيف الذكاء الاصطناعي، والتحقق البشري من كل المخرجات، وتطوير قدرات الباحثين النقدية في التعامل مع هذه الأدوات. وعلى المستوى الأكاديمي، تبنت هيئات نشر عالمية كـ Elsevier وSpringer و Nature سياسات صريحة تلزم المؤلفين بالإفصاح عن أي استخدام للذكاء الاصطناعي التوليدي في أبحاثهم المقدمة للنشر (Alduais et al., 2025).

8. الدراسات السابقة

أولاً: الدراسات العربية

الدراسة الأولى

تناولت دراسة (توفيق ورفعت، 2023) بعنوان: الذكاء الاصطناعي: مدخل لتعزيز التميز الأكاديمي في الجامعات المصرية – دراسة استشرافية. هدفت الدراسة إلى استشراف مستقبل توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في الجامعات المصرية بهدف تعزيز التميز الأكاديمي ورفع مؤشرات جودة التعليم العالي. واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي الاستشرافي القائم على تحليل الوثائق والأدبيات العلمية، دون الاقتصار على عينة ميدانية محددة. وتوصلت الدراسة إلى أن الجامعات المصرية تمتلك بنية تحتية واعدة يمكن توظيفها في دمج تقنيات الذكاء الاصطناعي ضمن منظومة البحث العلمي والتدريس، وأن القيادة الأكاديمية تمثل الركيزة الأساسية في قيادة هذا التحول. وأوصت الدراسة بضرورة بناء رؤية وطنية استراتيجية متكاملة لتوظيف الذكاء الاصطناعي في التعليم العالي، وإعداد كوادر أكاديمية مؤهّلة، وتطوير سياسات تشريعية تُنظّم هذا التوظيف وتضمن نزاهته.

الدراسة الثانية

تناولت دراسة (بومعراف، 2024) بعنوان: دور الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة البحث العلمي. هدفت الدراسة إلى الكشف عن الكيفية التي يسهم بها الذكاء الاصطناعي في تحسين الجودة الشاملة للبحث العلمي عبر مراحله المتعددة. اعتمدت الدراسة مقاربة نظرية تحليلية تستند إلى مراجعة الأدبيات العلمية المتخصصة. وأظهرت الدراسة أن الذكاء الاصطناعي يحسن جودة البحث من خلال دعم مرحلة جمع البيانات وتحليلها وصياغة نتائجها، وأن الخبرة البشرية تظل شرطا لا غنى عنه لضمان موثوقية المخرجات. وأوصت الدراسة بضرورة دمج مهارات الذكاء الاصطناعي ضمن مناهج تدريب الباحثين في المؤسسات الأكاديمية العربية.

الدراسة الثالثة

تناولت دراسة (المحرق، 2024) بعنوان: استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي في أبحاث الدراسات العليا: دراسة حالة. هدفت الدراسة إلى استكشاف مستوى استخدام طلاب الدراسات العليا في جامعة الملك عبد العزيز للذكاء الاصطناعي التوليدي في بحوثهم العلمية، وتحديد أبرز أنماط هذا الاستخدام وتحدياته. اعتمدت الدراسة المنهج المختلط ذا التصميم التفسيري المتسلسل، الجامع بين الأساليب الكمية والنوعية على عينة من طلاب الدراسات العليا في جامعة الملك عبد العزيز بالمملكة العربية السعودية. وخلصت إلى أن استخدام هذه الأدوات واسع الانتشار بين طلاب الدراسات العليا، وأن الوعي بالضوابط الأخلاقية لا يزال محدودا. وأوصت الدراسة بضرورة تطوير برامج توعوية متخصصة، وبناء سياسات مؤسسية واضحة لتنظيم هذا الاستخدام ضمن البيئة الأكاديمية.

ثانياً: الدراسات الأجنبية

الدراسة الأولى

تناولت دراسة (Tlili et al., 2023) بعنوان: What if the devil Is my guardian angel: ChatGPT as a case study of using chatbots In education. هدفت الدراسة إلى استكشاف الفرص والمخاطر المحتملة لاستخدام ChatGPT وروبوتات الدردشة الذكية في البيئات التعليمية، من خلال تحليل نقدي لإمكانات النموذج وقيوده. اعتمدت الدراسة مقاربة نظرية تحليلية تستند إلى مراجعة الدراسات والأبحاث ذات الصلة وتحليل مخرجات ChatGPT عبر سيناريوهات تعليمية متنوعة. وبينت نتائج الدراسة إلى أن ChatGPT قادر على تقديم دعم تعليمي ذي قيمة، غير أنه يستلزم إشرافاً بشريا دقيقا لتفادي المخرجات المضللة. وأوصت الدراسة بضرورة تطوير إطار أخلاقي متكامل يرشد توظيف هذه الأدوات في التعليم العالي، وبالتوعية بمخاطر الاعتماد المفرط عليها.

الدراسة الثانية

تناولت دراسة (Chelli et al., 2024) بعنوان: Hallucination Rates and Reference Accuracy of ChatGPT and Bard for Systematic Reviews: Comparative Analysis. هدفت

الدراسة إلى قياس معدلات الهلوسة المعلوماتية لدى نموذجَي ChatGPT وBard في سياق إعداد المراجعات المنهجية الطبية المتعلقة بجراحة الكفة المدورة. اعتمدت الدراسة تصميما مقارنا تجريبيا ينطوي على توجيه استعلامات بحثية محددة إلى النموذجين وتحليل مخرجاتهما ومقارنتها بالمراجع الحقيقية الموثقة. وتوصلت إلى معدلات مرتفعة من الاستشهادات الوهمية في مخرجات كلا النموذجين، مما يقوض موثوقيتهما بوصفهما أدوات مستقلة للبحث العلمي. وأوصت بعدم الاعتماد على هذه النماذج كأداة رئيسية أو وحيدة في إجراء المراجعات المنهجية، مع ضرورة التحقق الدقيق من كل مرجع يولده الذكاء الاصطناعي.

الدراسة الثالثة

تناولت دراسة (Abdullah et al., 2025) بعنوان: The Impacts of Generative AI on Academic Integrity in Higher Education: A Systematic Literature Review هدفت الدراسة إلى تقييم التأثيرات الشاملة للذكاء الاصطناعي التوليدي على النزاهة الأكاديمية في مؤسسات التعليم العالي، وتحليل الفرص والمخاطر المصاحبة لاندماجه في البيئات التعليمية. اعتمدت الدراسة المراجعة المنهجية للأدبيات شاملةً 41 دراسة وفق معايير انتخاب صارمة، وقواعد بيانات متنوعة كـ ABI/INFORM وACM وIEEE وJSTOR. وخلصت إلى أن الذكاء الاصطناعي التوليدي يعزز مشاركة المتعلمين وكفاءتهم، لكنه يخلف في الوقت نفسه مخاطر جدية تتعلق بعدم النزاهة الأكاديمية. وأوصت بوضع سياسات أخلاقية شاملة لاستخدام الذكاء الاصطناعي بين الطلاب على الصعيد العالمي.

الدراسة الرابعة

تناولت دراسة (Safari, 2026) بعنوان: Do Large Language Models Reduce Research Novelty? Evidence from Information Systems Journals. هدفت الدراسة إلى قياس تأثير النماذج اللغوية الكبيرة على درجة الأصالة الدلالية للإنتاج البحثي الأكاديمي في مجال نظم المعلومات. اعتمدت الدراسة تصميما شبه تجريبي يعتمد أسلوب الفروق في الفروق (Difference-in-Differences) على عينة تضمنت 13,847 مقالا نشرت في 44 مجلة علمية بين عامَي 2020 و2025 في الولايات المتحدة الأمريكية. وخلصت إلى أن الباحثين المنتمين إلى دول غير ناطقة بالإنجليزية سجلوا انخفاضا في درجة الأصالة البحثية النسبية بمقدار 0.18 انحراف معياري مقارنة بنظرائهم في الدول الناطقة بالإنجليزية، مما يشير إلى احتمال أن تؤدي النماذج اللغوية الكبيرة دور أدوات قرب معرفية تقيد التفكير الاستكشافي. وأوصت الدراسة بإجراء مزيد من الأبحاث متعددة التخصصات لفهم أثر هذه الأدوات على الابتكار المعرفي.

الدراسة الخامسة

تناولت دراسة (Lendvai, 2025) بعنوان: ChatGPT in Academic Writing: A Scientometric Analysis of Literature Published Between 2022 and 2023. هدفت الدراسة إلى استكشاف اتجاهات البحث في توظيف ChatGPT في الكتابة الأكاديمية من خلال تحليل علمي للمنشورات الصادرة بين عامَي 2022 و2023. اعتمدت الدراسة التحليل العلمي (Scientometric Analysis) على مجموعة منتقاة من المقالات العلمية المحكمة. وتوصلت الدراسة إلى أن الاعتراف بقيمة ChatGPT في تعزيز الكتابة العلمية واسع الانتشار، لا سيما بين غير الناطقين بالإنجليزية، في حين تظل المخاوف قائمة إزاء الاستشهادات الوهمية وأخلاقيات التأليف وموثوقية أدوات كشف الذكاء الاصطناعي. وأوصت الدراسة بتطوير معايير أخلاقية واضحة لتوظيف ChatGPT في الكتابة الأكاديمية.

ثالثاً: التعقيب على الدراسات السابقة وتحديد الفجوة البحثية

تكشف المقارنة النقدية بين الدراسات السابقة العربية والأجنبية عن أوجه اتفاق واختلاف وثغرات بحثية محددة. ومن حيث الاتفاق، تجمع غالبية الدراسات المستعرضة -سواء العربية منها كدراسة (بومعراف، 2024) أو الأجنبية كدراسة (Tlili et al., 2023) و(Liu & Jagadish, 2024)- على أن الذكاء الاصطناعي التوليدي يسهم فعليا في رفع كفاءة العملية البحثية وتيسير الوصول إلى المعرفة، وأن هذا الإسهام يظل مشروطا بإشراف بشري نقدي على مخرجاته. أما من حيث الاختلاف، فتتباين الدراسات في تقدير حجم المخاطر المصاحبة؛ إذ تشير دراسات مثل (Chelli et al., 2024) و(Safari, 2026) إلى تحذير أكثر صرامة من مخاطر جوهرية تمس الأصالة العلمية ودقة الاستشهادات مستندة إلى قياسات كمية، في حين تتبنى دراسات مثل (توفيق ورفعت، 2023) و(المحرق، 2024) موقفا أكثر تفاؤلا يركز على الفرص المؤسسية والتدريبية دون تقييم كمي مماثل لحجم المخاطر. كما تختلف الدراسات في نطاق تناولها: فبينما اقتصرت دراسات مثل (Abdullah et al., 2025) و(Chelli et al., 2024) على بعد واحد محدد -النزاهة الأكاديمية أو الهلوسة المعلوماتية- ضمن سياقات تعليمية أو طبية، اقتصرت الدراسات العربية الثلاث

المستعرضة على السياق المؤسسي أو التطبيقي دون تناول نظري يجمع الأبعاد التقنية والأخلاقية والمنهجية والمستقبلية معا. وتتمثل أبرز الثغرات المعرفية التي تكشفها هذه المقارنة في: (أولا) غياب دراسات عربية تتبنى مقاربة نظرية تحليلية شاملة تدمج الأبعاد المتعددة لتأثير الذكاء الاصطناعي التوليدي، إذ اقتصرت الدراسات العربية المستعرضة على جوانب جزئية كالتعليم أو جودة البحث؛ (ثانيا) محدودية الدراسات -عربية كانت أم أجنبية- التي تخضع فرضية الأثر التحويلي لاختبار كمي دقيق على غرار دراسة (Safari, 2026)، مما يجعل كثيرا من الاستنتاجات المتفائلة في الأدبيات أقرب إلى التوصيف النظري منها إلى الاستدلال المسنود بالأدلة؛ (ثالثا) شح الأدبيات التي تميز بوضوح بين النماذج التوليدية العامة والأدوات البحثية المتخصصة عند تحليل أثرها على جودة الإنتاج العلمي.

9. الفجوة البحثية

تتحدد الفجوة البحثية التي تسعى الدراسة الحالية إلى معالجتها في غياب رؤية نظرية تحليلية متكاملة باللغة العربية تجمع بين تحليل التطبيقات والفرص من جهة، والتحديات الأخلاقية والمنهجية من جهة أخرى، ضمن إطار واحد يستند إلى مراجعة نقدية للأدبيات العالمية الحديثة، بما يساعد على فهم ملامح التحول المحتمل في مستقبل البحث العلمي. مع الإشارة إلى أن هذا التقييم للفجوة البحثية مستمَد من عينة الدراسة القصدية المكونة من (16) دراسة، وقد لا يعكس بالضرورة كامل ما تنتجه الأدبيات العربية والأجنبية في موضوع سريع التطور كهذا.

10. الإسهام العلمي

تتمثل مساهمة الدراسة في تقديم وصف وتحليل منظم لأوجه توظيف الذكاء الاصطناعي التوليدي في البحث العلمي وتحليل الفرص والتحديات المنهجية والأخلاقية، بما يوفر أساسا علميا يمكن الإفادة منه في الدراسات المستقبلية. ولا تتمثل في إسهام بحثي جديد.

11. منهجية الدراسة

منهج الدراسة

اعتمدت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي القائم على مراجعة نقدية منظمة للأدبيات العلمية (Structured Critical Literature Review)، بوصفه من أكثر المناهج ملاءمة للدراسات النظرية التحليلية التي تستهدف استكشاف الاتجاهات البحثية الحديثة وتحليلها بصورة نقدية ومنظمة. ويتيح هذا المنهج تتبع تطور المعرفة العلمية المتعلقة بالذكاء الاصطناعي التوليدي في مجال البحث العلمي، وتحليل أبعاده التقنية والأخلاقية والمنهجية، واستخلاص الاتجاهات العامة والنتائج المتكررة في الأدبيات الأكاديمية الحديثة.

خطوات المراجعة المنهجية

اتبعت الدراسة مجموعة من الخطوات العلمية المنظمة في تنفيذ المراجعة المنهجية، تمثلت فيما يأتي:

1. تحديد مشكلة الدراسة وأسئلتها البحثية

تم تحديد الإشكالية الرئيسة المتعلقة بدور الذكاء الاصطناعي التوليدي في إعادة تشكيل مستقبل البحث العلمي، وصياغة مجموعة من الأسئلة الفرعية المرتبطة بالتطبيقات والفرص والتحديات والأبعاد الأخلاقية.

2. تحديد الكلمات المفتاحية ومحاور البحث

جرى الاعتماد على مجموعة من الكلمات المفتاحية ذات الصلة بموضوع الدراسة، مثل:

- Generative Artificial Intelligence
- ChatGPT
- Large Language Models
- AI in Scientific Research
- Academic Integrity
- Research Productivity

3. البحث في قواعد البيانات الأكاديمية

تم جمع الدراسات من قواعد بيانات علمية موثوقة، شملت:

- Scopus
- Web of Science

- Google Scholar
- PubMed
- EBSCO

4. فرز الدراسات وتصفيتها

خضعت الدراسات لعملية فرز أولية لاستبعاد الدراسات غير المرتبطة مباشرة بموضوع الدراسة، ثم جرى فحص الملخصات والنصوص الكاملة للتأكد من مدى ملاءمتها للأهداف البحثية.

5. تحليل الدراسات المختارة

تم تحليل الدراسات المختارة تحليلا نقديا مقارنا بهدف استخلاص الاتجاهات العامة، وتحديد أوجه الاتفاق والاختلاف، ورصد أبرز التطبيقات والفرص والتحديات المرتبطة بتوظيف الذكاء الاصطناعي التوليدي في البحث العلمي.

معايير اختيار الدراسات

اعتمدت الدراسة مجموعة من المعايير العلمية لاختيار الأدبيات المشمولة في المراجعة، تمثلت في الآتي:

أولًا: معايير الإدراج

أن تكون الدراسة مرتبطة بصورة مباشرة بالذكاء الاصطناعي التوليدي في المجال الأكاديمي أو البحث العلمي.
أن تكون منشورة في دوريات علمية محكمة أو مؤتمرات أكاديمية موثوقة.
أن تكون منشورة خلال الفترة الزمنية الممتدة بين عامي 2020 و2026.
أن تكون مكتوبة باللغة العربية أو الإنجليزية.
أن تتناول أحد المحاور الآتية:
تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي.

- النزاهة الأكاديمية.
- الكتابة العلمية.
- التحليل البحثي.
- أخلاقيات الذكاء الاصطناعي.

ثانيًا: معايير الاستبعاد

الدراسات غير المحكمة أو مجهولة المصدر.
المقالات الصحفية أو التدوينات غير الأكاديمية.
الدراسات التي تناولت الذكاء الاصطناعي بصورة عامة دون التركيز على الذكاء الاصطناعي التوليدي.
الدراسات المكررة أو ذات الصلة المحدودة بموضوع البحث.

ثالثاً: عدد الدراسات المحللة

بعد عمليات البحث والفرز والتقييم النهائي، بلغ عدد الدراسات التي خضعت للتحليل العلمي المباشر في هذه الدراسة (16) دراسة علمية، توزعت بين:
دراسات عربية.
دراسات أجنبية.
مراجعات منهجية.
دراسات تحليلية وتجريبية.
تقارير أكاديمية وسياسات مؤسسية حديثة.
وتجدر الإشارة إلى أن هذا العدد يمثل عينة قصدية (Purposive Sample) لا حصرا شاملا لكل ما نُشر في الموضوع، إذ روعي في اختيارها تحقيق أقصى قدر ممكن من التنوع (Maximum Variation) من حيث لغة النشر (عربية/أجنبية)، ونوع الدراسة (مراجعات منهجية/دراسات تجريبية وتحليلية/تقارير مؤسسية)، وطبيعة المصدر، بما يكفل تمثيل أبرز الاتجاهات الفكرية القائمة في الأدبيات الحديثة، لا استقصاءها استقصاءً شاملا وفق بروتوكول مراجعة منهجية كامل من نوع PRISMA. وقد أسهم هذا التنوع في توفير رؤية تحليلية متكاملة لموضوع الدراسة في حدود ما تسمح به طبيعة العينة القصدية المعتمدة.

آلية تحليل البيانات والدراسات

اعتمدت الدراسة أسلوب التحليل النوعي للمضمون (Qualitative Content Analysis)، من خلال:

- تصنيف الدراسات وفق محاورها الموضوعية.
- تحليل المفاهيم الرئيسة والاتجاهات الفكرية المتكررة.
- المقارنة بين المواقف العلمية المؤيدة والمتحفظة تجاه الذكاء الاصطناعي التوليدي.
- استخلاص الأنماط المشتركة المتعلقة بالتطبيقات والفرص والمخاطر والتحديات الأخلاقية.
- تفسير النتائج في ضوء التحولات الرقمية المتسارعة في منظومة البحث العلمي.
- كما استند التحليل إلى المقاربة النقدية المقارنة بهدف بناء تصور علمي متوازن يجمع بين الإمكانات التحويلية للذكاء الاصطناعي التوليدي، والتحديات المنهجية والأخلاقية المصاحبة له.

نموذج الدراسة

تنطلق الدراسة الحالية من افتراض رئيس يتمثل في أن الذكاء الاصطناعي التوليدي أصبح متغيرا تحويليا مؤثرا في مستقبل البحث العلمي، من خلال تأثيره المباشر في كفاءة العملية البحثية وجودة الإنتاج الأكاديمي، وفي المقابل يفرض مجموعة من التحديات الأخلاقية والمنهجية التي تستدعي بناء أطر حوكمة أكاديمية مسؤولة.

ويقوم النموذج التصوري للدراسة على ثلاثة محاور مترابطة على شكل التالي:



الشكل (1): النموذج التصوري للدراسة

المصدر: إعداد الباحثة استنادا إلى الأدبيات العلمية ذات الصلة.

نماذج من أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي في البحث العلمي

أعد هذا الجدول بهدف عرض نماذج من أبرز أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي المستخدمة في مجال البحث العلمي، وذلك لتوضيح تنوع هذه الأدوات واختلاف وظائفها في دعم العملية البحثية. وقد تم اختيار هذه الأدوات استنادا إلى مدى شيوع استخدامها بين الباحثين والأكاديميين، وما تقدمه من خدمات تسهم في تحسين جودة الإنتاج العلمي، مثل توليد النصوص الأكاديمية، وتحليل البيانات، وتلخيص الدراسات السابقة، وإدارة المراجع العلمية، والتدقيق اللغوي. ويساعد هذا العرض في تكوين تصور عام حول الأدوار المتنامية التي تؤديها تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي في تطوير البحث العلمي وتسريع إنجاز مهامه المختلفة.

جدول (1): نماذج من أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي في البحث العلمي

الخصائص البارزة	الاستخدام البحثي الرئيسي	الرابط	الأداة	المطور
متعدد الأغراض، واسع الانتشار	الكتابة، التلخيص، التحليل	https://chatgpt.com/	ChatGPT	OpenAI
البحث، التحليل الببليومتري	متكامل مع خدمات Google	https://gemini.google.com	Gemini	Google
التحليل النصي الطويل، الكتابة الأكاديمية	سياق سردي طويل، دقة عالية	https://claude.ai/	Claude	Anthropic
مراجعة الأدبيات	متخصص في الأدبيات العلمية	https://elicit.com/	Elicit	Ought
استكشاف شبكات الاستشهادات	تصور الروابط البحثية	https://www.researchrabbit.ai/	Research Rabbit	Research Rabbit

ملاحظة : يستحسن التحقق الدقيق من جميع مخرجات أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي قبل توظيفها في البحث العلمي.

12. التحليل والمناقشة

12.1. تحليل الاتجاهات الحديثة

تظهر مراجعة الأدبيات العلمية الحديثة أن الذكاء الاصطناعي التوليدي لم يعد مجرد أداة مساعدة في العملية البحثية، بل بات شريكاً فاعلا يعيد تشكيل منهجياتها من الألف إلى الياء. وتكشف بيانات النشر العلمي عن نمو أشي غير مسبوق في الدراسات المعنية بهذا الموضوع، إذ تجاوزت الـ 1962 دراسة حتى نهاية عام 2025 وحده (Arsco, 2026). ويعكس هذا الاهتمام المتصاعد حجم التأثير الحقيقي الذي يحدثه الذكاء الاصطناعي التوليدي في الأوساط الأكاديمية.

12.2. مقارنة الآراء العلمية

تنقسم الآراء العلمية حول تأثير الذكاء الاصطناعي التوليدي على البحث العلمي بين متفائلين ومتحفظين. فالمتفائلون، كـ Liu & Jagadish (2024)، يرون في هذه التقنية أداة تحريرية تعيد توزيع الجهد البحثي نحو التفكير الإبداعي الأعمق بدلا من المهام الروتينية. في المقابل، ينبه الباحثون المتحفظون، كـ Safari وChelli et al. (2024)، إلى مخاطر الاعتماد المفرط على هذه الأدوات والتهديدات الحقيقية التي تطرحها على الأصالة العلمية ونزاهة البحث. أما الموقف الأكثر رجاحة في الأدبيات فيتمثل في ضرورة التعامل مع هذه الأدوات بوصفها مكملا للعقل الباحث لا بديلا عنه.

12.3. تفسير الانعكاسات المستقبلية على البحث العلمي

تدل شواهد الأدبيات على أن مستقبل البحث العلمي في ظل الذكاء الاصطناعي التوليدي سيشهد تحولات جذرية على ثلاثة مستويات:

- مستوى مهارات الباحث الذي سيطالب بامتلاك كفاءات جديدة في التعامل النقدي مع مخرجات الذكاء الاصطناعي وتقييمها.
- مستوى المؤسسة الأكاديمية التي ستحتاج إلى بناء أطر حوكمة واضحة توازن بين الاستثمار في هذه التقنيات وحماية مبادئ النزاهة العلمية.
- مستوى منظومة النشر الأكاديمي التي ستضطر إلى مراجعة معايير التحكيم العلمي وقواعد التأليف لاستيعاب واقع التعاون الإنساني- الذكاء الاصطناعي.

13. النتائج

تتلخص أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة فيما يأتي:

1. يمثل الذكاء الاصطناعي التوليدي قوة تحويلية حقيقية تعيد تشكيل مستقبل البحث العلمي عبر تسريع دورته، وتعزيز إنتاجيته، وتوسيع إمكانية الوصول إلى المعرفة الأكاديمية.
2. يقدم الذكاء الاصطناعي التوليدي تطبيقات عملية ذات قيمة في مراحل البحث العلمي المتعددة، من مراجعة الأدبيات والتحليل الإحصائي إلى الكتابة الأكاديمية وترجمة المحتوى العلمي.
3. تعتبر الهلوسة المعلوماتية والانتحال العلمي من المخاطر التي تهدد مصداقية البحث العلمي عند توظيف الذكاء الاصطناعي التوليدي دون ضوابط.
4. تستوجب التحديات الأخلاقية التي يفرزها الذكاء الاصطناعي التوليدي بناء منظومة حوكمة أكاديمية متكاملة تحدد حقوق التأليف والإفصاح وآليات التحقق من المخرجات.
5. سيحدث الذكاء الاصطناعي التوليدي تحولا جذريا في مهارات الباحث المستقبلي، إذ سيصبح التعامل النقدي مع مخرجات الذكاء الاصطناعي وتقييمها كفاءة أساسية لا غنى عنها.
6. تكشف الأدلة الأكاديمية عن تأثيرات غير متكافئة للذكاء الاصطناعي التوليدي على الباحثين تبعا للغتهم الأم وانتمائهم الجغرافي، مما يستدعي معالجة إشكاليات العدالة المعرفية وتوسيع دعم اللغات غير الإنجليزية.

14. التوصيات

بناء على نتائج الدراسة نستخرج اهم التوصيات الدراسة التالية:

1. تطوير سياسات أخلاقية مؤسسية واضحة تحدد ضوابط استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي في البحث العلمي، وآليات الإفصاح عن توظيفه في المنشورات الأكاديمية.
2. تصميم برامج تدريبية متخصصة تؤهل الباحثين لاكتساب مهارات التعامل المسؤول والنقدي مع أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي، وتفادي مخاطرها المنهجية.
3. دمج أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي ضمن مناهج البحث العلمي في مرحلتَي الدراسات العليا والدراسات الجامعية الأولى، مع التأكيد على الاستخدام المرشد والأخلاقي.
4. إنشاء أدلة تنظيمية واضحة للنشر العلمي الذي يوظف الذكاء الاصطناعي التوليدي، تتضمن معايير الإفصاح وحقوق التأليف وآليات ضمان الجودة.
5. توجيه الاستثمار البحثي نحو تطوير نماذج ذكاء اصطناعي توليدي مدربة على أدبيات عربية ومتعددة اللغات، لمعالجة إشكاليات التحيز الخوارزمي وتوسيع مشاركة الباحثين العرب في الإنتاج المعرفي العالمي.
6. تشجيع المؤسسات الأكاديمية والمجلات المحكمة على التعاون في وضع معايير موحدة للتحقق من الاستشهادات البحثية المولدة بالذكاء الاصطناعي وضمان دقتها.

الإعلانات والإفصاحات

تضارب المصالح: يصرح المؤلفون بعدم وجود أي تضارب في المصالح.

التمويل: لم يتلقّ البحث تمويلًا خارجيًا.

الموافقة الأخلاقية (عند الاقتضاء): [[تم الالتزام بالمعايير الأخلاقية وحماية خصوصية المشاركين، والحصول على الموافقات الرسمية والموافقة المستنيرة [رقم الموافقة: .....].]]

إتاحة البيانات (عند الاقتضاء): البيانات متاحة عند الطلب.

الإفصاح عن استخدام الذكاء الاصطناعي (عند الاقتضاء): يفصح المؤلفون عن أي استخدام لأدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي في تنفيذ البحث أو إعداد المخطوط، مع بيان الغرض من استخدامها بإيجاز.

15. المراجع

بومعراف، منال. (2024). *دور الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة البحث العلمي. في الذكاء الاصطناعي: رؤى متعددة* (ص 67–84). المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والاقتصادية والسياسية.

توفيق، صلاح الدين محمد، ورفعت، فاطمة صلاح الدين. (2023). *الذكاء الاصطناعي: مدخل لتعزيز التميز الأكاديمي في الجامعات المصرية. العلوم التربوية، 31(1)، 1-63.*

المحرق، ت.م.ح. (2024). *استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي في أبحاث الدراسات العليا: دراسة حالة*. المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، 10(4)، 1–18. https://doi.org/10.26389/AJSRP.K120924

Abdullah, M. F., Akbar, F. Z., & Ibrahim, Z. (2025). *The impacts of generative AI on academic integrity in higher education*: *A systematic literature review*.

Adel, A., & Alani, N. (2025). *Can generative AI reliably synthesise literature? Exploring hallucination issues in ChatGPT*. *AI & SOCIETY*, *40*(8), 6799-6812. https://doi.org/10.1007/s00146-025-02406-7

Alduais, A., Qadhi, S., Chaaban, Y., & Khraisheh, M. (2025). *Utilizing generative AI responsibly and ethically for research purposes in higher education: A policy analysis. Serials Review*, *51*(3-4), 120-170. https://doi.org/10.1080/00987913.2025.2581429

Arsco. (2026, April 21). *Generative AI in higher education*. Arab Research & Scientific Community Organization. https://arsco.org/articles/article-detail-49601/

Bittle, K., & El-Gayar, O. (2025). *Generative AI and academic integrity in higher education: A systematic review and research agenda. Information, 16*(4), 296. https://doi.org/10.3390/info16040296

Bozkurt, A. (2024). GenAI et al. *Cocreation, authorship, ownership, academic ethics and integrity in a time of generative AI. Open Praxis, 16*(1), 1-10. https://doi.org/10.55982/openpraxis.16.1.654

Chan, C. K. Y., & Hu, W. (2023). Students' voices on generative AI: Perceptions, benefits, and challenges in higher education. *International journal of educational technology in higher education*, *20*(1), 43. https://doi.org/10.1186/s41239-023-00411- 8

Chelli, M., Descamps, J., Lavoué, V., Trojani, C., Azar, M., Deckert, M., ... & Ruetsch-Chelli, C. (2024). *Hallucination rates and reference accuracy of ChatGPT and bard for systematic reviews: comparative analysis*. Journal of medical Internet research, *26*(1), e53164. https://doi.org/10.2196/53164

Korinek, A. (2023). *Language models and cognitive automation for economic research* (No. w30957). national Bureau of economic Research. https://doi.org/10.3386/w3095 7

Lendvai, G. F. (2025). *ChatGPT in academic writing: A scientometric analysis of literature published between 2022 and 2023*. Journal of Empirical Research on Human Research Ethics, *20*(3), 131-148. https://doi.org/10.1177/15562646251350203

Liu, J., & Jagadish, H. V. (2024). *Institutional efforts to help academic researchers implement generative AI in research.* Harvard Data Science Review, (Special Issue 5) https://doi.org/10.1162/99608f92.2c8e7e8 1

Macdonald, C., Adeloye, D., Sheikh, A., & Rudan, I. (2023). *Can ChatGPT draft a research article? An example of population-level vaccine effectiveness analysis*. Journal of global health, *13*,Article 01003. https://doi.org/10.7189/jogh.13.0100 3

Safari, A. (2026). *Do Large Language Models Reduce Research Novelty? Evidence from Information Systems Journals.* arXiv preprint arXiv:*2603.22510*.

Tlili, A., Shehata, B., Adarkwah, M. A., Bozkurt, A., Hickey, D. T., Huang, R., & Agyemang, B. (2023). *What if the devil is my guardian angel: ChatGPT as a case study of using chatbots in education*. Smart learning environments, *10*(1), 15. https://doi.org/10.1186/s40561-023-00237- x